قال يرحم الله ام اسماعيل لولا انها عجلت لكان
زمزم عينا معينا قال الانصاري حدثنا ابن
جريج اما كثير ابن كثير فحدثني قال اتيت وعثمان
ابن ابي سليمان جلوسا مع سعيد ابن جبير فقال
ما هكذا حدثني ابن عباس قال اقبل ابراهيم
باسماعيل وامه عليهم السلام وهي ترضعه معهما
شنة فيها ماء فجاءها ابراهيم وابنها اسماعيل
وحدثني عبد الله ابن محمد حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن ايوب السختياني وكثير ابن المطلب
ابن ابي وداعة يزيد احدهما على الاخر
عن سعيد ابن جبير قال ابن عباس اول ما اتخذ
النساء المنطق من قبل ام اسماعيل اتخذت منطقا
لتعفي اثرها على سارة ثم جاءها ابراهيم وبابنها
اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت
عند دوحة فوق زمزم في اعلا المسجد وليس
بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك
ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم
قفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسماعيل فقالت
يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي
الذي ليس فيه انس ولا شيء فقالت له ذلك
مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله الذي
امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا
ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند

الثنية

الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت
ثم دعى بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال رب
اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند
بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسماعيل
ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد
ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر
اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية
ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل
في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي
تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من
الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها
ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي
ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى
احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس
بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت
صه تريد نفسها ثم تسمعت سمعت ايضا فقالت
قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا بي بالملك
عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه
حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا
وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد
ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم عينا قال

Copyright King Saud University